



(2)

(التعريف بالعرفان) الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين ربي اشرح لي
صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

تطرقنا في البحث السابق للمعرفة وفرقها عن المعلومة ونظرا لكثرة الاسأله حول
كيفية الوصول إلى المعرفة الروحية النقية من شوائب النفس واوهامها حيث لا يتم
ذلك الا من خلال العرفان نظريا /العرفان قديم قدم الإنسان وهو المسير في
الكمال اللامتناهي المؤدي لمعرفة الحق الموجبة للتكامل منه عبر غريزة الشوق
للكمال المغروزة فينا وفي كل موجود فليس للموجود بعد وجوده الا السعي لكمال ذلك
الموجود كذلك هو معرفة بواطن الموجودات وحقائقها المعنوية المقربة لله فالعرفان
هو عالم وليس علم فهو يحوي العلوم كلها فلا يوجد علم صحيح الا من خلاله فهو
يعطي العلوم هويتها ومصداقيتها مهما كان مسمى ذلك العلم فالعلوم لابد ان تمر من

خلاله حتى تصبح حقيقته والا فهي بغير ذلك تبقى علوم عقلية مجردة اي بمعنى ادق ان العرفان يزكي هذه العلوم ويجعلها واسطة للخير ووسيلة لمعرفة الحق بدل ان تستخدم كما هو حاصل الان في مرضاة الشيطان والنفوس الامارة واستغلالها في ظلم الانسان والسيطرة على عقول البشر العرفان عمليا /فالكلام اعلاه نظري يحتاج إلى تطبيق عملي من أجل أن يصل الإنسان المرید للغاية التي خلق لاجلها والعرفان عمليا يسمى او يتجلى في جهاد النفس حيث جعل الحق تعالى النفس الطريق الوحيد لمعرفة والحاجبه عن معرفته فسبحانه ما اعظم شأنه حيث جعل النفس موصلة وحاجبة عن للحقيقة حتى تكاد تشارك الله في الوهية يقول الله في كتابه الكريم)ونفس وما سواها فآلهمها فجوارها وتقواها (وجهاد النفس مأخوذ ومبني ومتأصل من الحديث الشريف المشهور)حيث ورد ان المسلمين في موقعة بدر الكبرى او إحدى المعارك عندما انتهى القتال وجاءوا الى الرسول فرحين بالنصر فقال لهم الان اتمتم الجهاد الاصغر وعلیکم بالجهاد الاكبر فقالوا يارسول وماهو الجهاد الاكبر قال لهم ان تحارب نفسك التي بين جنبيك فهي اعدى اعدائك (وتذكرون اننا قلنا انه لا معرفة الا بجهاد النفس والسيطرة عليها عقليا حتى يتسنى للذات الانسانية الابحار نحو الله سبحانه بعد كسر قيود النفس المسيطرة عليها وعلى مراتبها العقل القلب النفس قبل تلوثها بالماديات انتهى الجزء الأول من التعريف بالعرفان اما تفاصيل العرفان العملي (جهاد النفس) فهذا ما سوف نعرفه في الجزء الثاني وسوف نسأل في نهاية كل درس سؤال لجعلكم مستمرين في البحث السؤال هو/ هل العرفان واجب علينا قبل كل عبادة ام مستحب ؟

والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

الشيخ علي بدر المالكي

كتب في يوم الأحد الموافق ل ٢٥/١٢/٢٠٢٢